

## لسانيات النص والتعليم

أ. وسام نش

جامعة الجزائر(2) أبو القاسم سعد الله (الجزائر)

wissemneche@gmail.com

ملخص:

هذا المقال يعالج علاقة لسانيات النص (Linguistique textuelle) بمجال التعليم. وقد كان الانطلاق فيه من مفهوم التعليمية (Didactique) واللسانيات النصية، واستدعى ذلك الاطلاع على تعريف النص (Texte)، وعرض مفهوم الكفاءة النصية (La compétence textuelle)، وما تركز عليه من ظواهر أهمها الاتساق (Cohésion) والانسجام (Cohérence)، مع تقديم مفهوم المقاربة النصية (L'approche textuelle). وذكر بعض مسائل لسانيات النص، ثم الإشارة إلى مَهْمَة هذا العلم وأهميته. وخُتِم المقال بتناول بعض أهم مظاهر علاقة لسانيات النص بمجال التعليم؛ إذ إن الاستغلال التعليمي والتربوي للسانيات النص يعني لدى المتعلم مَلَكَة "القراءة" ومَلَكَة "الإنتاج الكتابي". وعند الإنتاج الكتابي فإن المتعلم سيحرص على اتساق نصه وانسجامه، وهذا يعني تطوير الكفاءة اللغوية للمتعلم، أي تمكينه من إنتاج نصوص منسجمة وطويلة نسبيا، شفويا أو كتابيا. وهذه المَلَكَة لا يقصد بها امتلاك القواعد اللغوية فقط، بل -إلى جانب ذلك- تَعَلُّم التواصل.

الكلمات المفتاحية: لسانيات النص، التعليم، التعليمية، النص، الكفاءة النصية، المقاربة النصية.

Text linguistics and education:Abstract:

This article studies the relation between text linguistics and the field of education, which its beginning was from the concept of didactics and text linguistics, and has discussed many affairs such as: text definition, textual competence, cohesion, coherence, textual approach, some affairs of text linguistics within its function and importance, reading, writing expression, text and communication.

**Key Words:** Text linguistics, education, didactics, text, textual competence, textual approach.

لقد استدعت العلاقة القائمة بين لسانيات النص (Linguistique textuelle) ومجال التعليم محاولة التعرف على مفاهيم بعض العلوم كالتعليمية (Didactique) واللسانيات النصية في هذا المقال. واستدعى ذلك الاطلاع على تعريف النص (Texte)، وعرض مفهوم الكفاءة النصية (La compétence textuelle) ومفهوم المقاربة النصية (L'approche textuelle). وذكر بعض مسائل لسانيات النص، ثم الإشارة إلى مَهْمَة هذا العلم وأهميته، وخُتِمَ المقال بتناول بعض أهم مظاهر علاقة لسانيات النص بمجال التعليم، وبعض المقترحات في تعليم اللغة -العربية خاصة- بما ينسجم مع هذا التوجه.

**1) التعليمية: محاولة تحديد:** التعليمية تتعلق بكيفية تعليم مفاهيم أو مواضيع مادة علمية (أو تعليمية) معينة، وطرائق ذلك، كما تعمل على تنظيم وضعيات التعلم. وهي تستند على عدة ميادين معرفية لتأدية مهمتها، إذ تستفيد من علم الاتصال، والفلسفة، وعلم النفس، والعلوم الاجتماعية، واللسانيات، وغيرها<sup>1</sup>.

وتركز تعليمية النصوص على دراسة أبنية النص، وظواهر النصية فيه التي تمثلها ظاهرة الاتساق (Cohésion) وظاهرة الانسجام (Cohérence)<sup>2</sup>. وعلى هذا الأساس: كيف تفيد "لسانيات النص" مجال "تعليمية اللغة" (اللغة العربية خاصة)؟

**2) النص:**<sup>3</sup> أهميته وتعريفه: تشكل النصوص أهمية كبرى بالنسبة إلى الحياة الاجتماعية؛ حيث تحقق التفاعل الاتصالي - الذي على أساسه تبنى العلاقات الاجتماعية - بين مكونات المجتمع، وتساهم في إنجاز المهمات الاجتماعية والأهداف الفردية<sup>4</sup>، فلا يقوم مجتمع منسجم إلا باعتماد نصوص تنظم مختلف مؤسساته

وقوانينها، وتضبط التعامل بين أفرادها ليتحقق الثبات والاستقرار. كما تكمن قيمة النصوص في نقل العلوم والمعارف بين الناس وغرس القيم الدينية والأخلاقية فيهم، وتمثيل الذوق الفني والجمالي<sup>5</sup>.

ويعد مصطلح "النص" أحد أبرز المصطلحات المتداولة في مجال الدراسات اللسانية، بالنظر إلى أهمية النصوص -على اختلاف أنواعها- في الحياة الاجتماعية. وقد شهد مصطلح "النص" تنوعاً في المفهوم باختلاف اتجاهات البحث اللغوية: من الاتجاهات البنوية إلى الدلالية-التواصلية.

يلحظ -قبل الإشارة إلى بعض مفاهيم النص الحديثة- أن للنص سوابق مفهومية في التراث العربي القديم، تتمثل في إدراك القدماء الكثير من الجوانب الجوهرية فيه، مهما تنوعت مصطلحاتهم في الدلالة على ذلك، على سبيل المثال لا الحصر: مفهوم "البيان" عند الجاحظ، ومفهوم "النظم" الذي يتضمن معنى "النسيج" عند عبد القاهر الجرجاني، ومفهوم "اللفظ" عند أبي البقاء، ومفهوم "المنوال" لابن خلدون، ومفهوم "النص" - بوصفه مصطلحاً عربياً قديماً لمفهوم خاص عند الشريف الجرجاني<sup>6</sup>.

يتحدد النص عند جان ماري شايفر Jean-Marie Schaeffer بوصفه «سلسلة لسانية محكية أو مكتوبة وتشكل وحدة تواصلية، ولا يهم أن يكون متتالية من الجمل أو جملة وحيدة أو جزء جملة»<sup>7</sup>. فما دامت هذه "السلسلة اللسانية" تحقق التواصل فهي نص<sup>8</sup>.

نلاحظ أن هذا المفهوم المقدم للنص يشبه مفهوم "الكلام" في التراث العربي عند بعض النحاة، باعتباره تسمية عامة لكل ما يقع به التفاهم بين الناس من استعمال لغوي، أي لكل ما يحصل به التبليغ<sup>9</sup>. فالكلام في اللغة يقع على القليل والكثير، كما ذكر ذلك الجوهري<sup>10</sup>.

ونذكر تعريفاً للنص لأحد الباحثين الذين حاولوا «إرساء نظرية نصية متكاملة للمشروع النصي»<sup>11</sup>، وهو جون ميشال آدم J. M. Adam حيث النص في تصوره: «مُنْتَج

مترايط، متسق ومنسجم، وليس تتابعا عشوائيا لألفاظ وجمل وقضايا وأفعال كلامية»<sup>12</sup>.

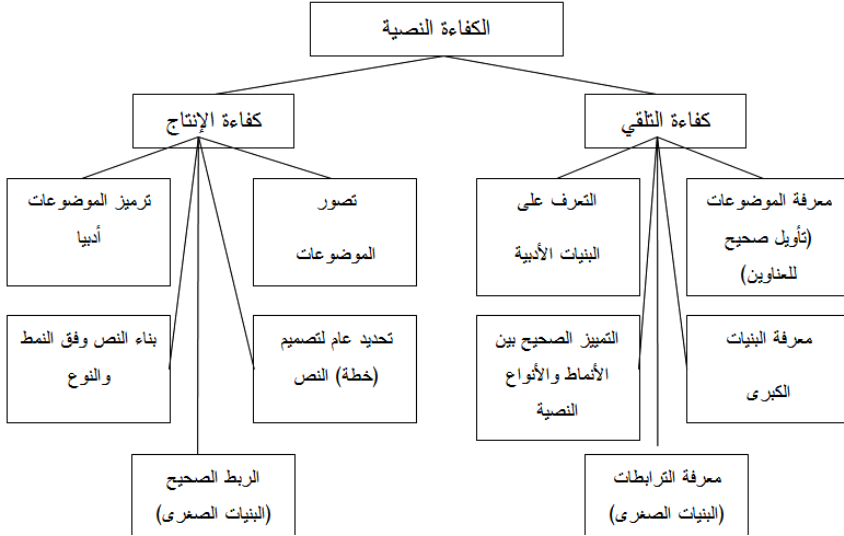
يتضح لنا من هذا المفهوم أنه يكاد يحيط بجوانب النص جميعها، ولذلك فإننا نعهده من أنضح المفاهيم المنجزة للنص.

**(3) الكفاءة النصية<sup>13</sup>**: إذا كانت المقاربة بالكفاءات (Approche par compétence) تقوم أساسا على مفهوم بناء "الكفاءة" التي تعني «قدرة الفرد على تجنيد مجموعة مدمجة من الموارد (Les ressources) قصد حل وضعية مشكلة تنتهي إلى عائلة من الوضعيات»<sup>14</sup>، أي القدرة على استغلال مجموعة من المعارف (savoirs) والمعارف الفعلية (savoirs-faire) والمعارف السلوكية (savoirs-être) وإدماجها من أجل تجاوز مشكلة أو عائق معرفي مطروح في وضعيات (situations) مقترحة، فإن اعتماد المقاربة النصية في تعليم اللغة العربية يقوم على مفهوم بناء "الكفاءة النصية" لدى المتعلم؛ أي العمل على تنمية قدرته على إنتاج نصوص شفوية ومكتوبة وتحسينها، متميزة بالترابط والانسجام على نحو تلك التي يقوم بدراستها من أجل تحقيق نوايا تواصلية.

وحسب ذلك فالنصوص التي يتم تداولها في المجتمع تحتاج أن يمتلك المتكلمون كفاءة نصية تمكّنهم من فهم معاني النصوص وإدراك أبعادها، وتعيينهم على إنتاج نصوص مشابهة لها، وهذه الكفاءة يعرفها دومينيك مانجنو Dominique MAINGUENEAU بأنها «القدرة التي تسمح للأفراد بأن يؤولوا ويفهموا نصوصا وأن ينتجوا هم كذلك نصوصا من هذا القبيل»<sup>15</sup>.

إن المخطط الآتي<sup>16</sup> - الوارد عند هريبرت روك Heribert RÜCK - يوضح أن الكفاءة النصية (كمظهر للكفاءة التواصلية) تشتمل على نوعين من الكفاءة:  
أ- كفاءة التلقي: وتعلق باستقبال النصوص وفهمها، ومعرفة أنماطها، وإدراك اتساقها وانسجامها.

ب- كفاءة الإنتاج: وتتعلق بتحرير النصوص، بعد تصور محتواها الدلالي، في إطار نمط معين ونوع محدد، مع تحقيق الاتساق والانسجام.



### مخطط: مكونات الكفاءة النصية

4) لسانيات النص: المفهوم والمنهج: تعد لسانيات النص من أحدث فروع اللسانيات، موضوعها النص، تدرسه دراسة لسانية تعتمد الوصف والتحليل<sup>17</sup> لمستوياته اللغوية الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، وتهتم بالجوانب غير اللغوية للنص، أي الناحية التداولية المتمثلة في الاتصال اللغوي، وسياقه من أطراف مشاركة، وشروط هذا الاتصال وقواعده، ومميزاته وآثاره، وأشكال التفاعل، ومستويات الاستخدام اللغوي، وأوجه التأثير التي تحققها الأشكال النصية في المتلقي، وأنواع المتلقين، وصور التلقي، وغير ذلك من انفتاح النص وتعدد قراءاته وتأويلاته<sup>18</sup>. وهذا ما يذهب إليه هاينه Heinemann وفيهيفيجر Viehweger حيث حددا مجال بحث لسانيات النص وموضوعها «في أبنية النصوص وصياغتها مع إحاطته بالعلاقات الاتصالية والاجتماعية

والنفسية»<sup>19</sup>. لذلك كانت سمة هذا العلم الشمولية في الدراسة ونبذ النظرة التجزئية، كما تجمع الدراسة النصية بين الوجوه النظرية والتطبيقية<sup>20</sup>.

إن التطور الذي شهدته المعرفة الإنسانية أدى إلى تحويل مشكلات التحليل النصي، وأهدافه الموزعة على العلوم المختلفة إلى موضوع لدراسة متكاملة وجديدة، موصوفة بأنها دراسة عبر تخصصية (Interdisciplinaire) لإفادتها من تخصصات عديدة<sup>21</sup>، ويقصد بهذه الدراسة "علم النص"، الذي شهد في السبعينيات من القرن العشرين (20) استقرارا في المفهوم<sup>22</sup>.

وباعتبار مفهوم لسانيات النص فإنها تنطلق من النص ككل باعتباره "وحدة متكاملة"<sup>23</sup> لتحديد ملامح النصية وهي ما يميز النص عن اللانص، فمقومات النصية تمثل المباحث الأساسية للسانيات النص<sup>24</sup>، وهي مجموعة في سبعة معايير<sup>25</sup>، يلحظ فيها تغطيتها للجانب اللغوي في النص، وغير اللغوي<sup>26</sup>، وهو الأمر الذي يدفع لسانيات النص إلى الاستعانة بالعلوم المختلفة، لذلك فهو علم متداخل الاختصاصات<sup>27</sup>، فالتعامل مع النص يستدعي دراية واسعة في فروع مختلفة، فتشعبت المنابع التي استقى منها مفاهيمه وتصوراتها ومناهجها، فكان هذا التداخل المعرفي سبب صعوبة البحث النصي. إلا أنه وبرغم هذا فقد استوعب ذلك الخليط المتباين، بل وتشكل بنية منسجمة قادرة على الحفاظ على هذا التداخل من جهة، وإبراز هويته بين العلوم -بصفته علما خاصا النص- من جهة أخرى<sup>28</sup>.

ومن الظواهر النصية التي اعتنت بها لسانيات النص في إطار نحو النص «علاقات التماسك النحوي النصي، وأبنية التطابق والتقابل، والتراكيب المحورية، والتراكيب المجتزأة، وحالات الحذف، والجمل المفسرة، والتحويل إلى الضمير، والتنويعات التركيبية وتنويعاتها في نصوص فردية، وغيرها من الظواهر التركيبية التي تخرج عن إطار الجملة المفردة، والتي لا يمكن تفسيرها تفسيراً كاملاً دقيقاً إلا من خلال وحدة النص الكلية»<sup>29</sup>. فمن الظواهر ما لا يمكن دراسته بالانحباس عند حد الجملة مثل: الضمائر، والروابط،

وأزمة الفعل، والعناصر الإشارية التي تتضح دلالتها بربطها بمقام التلطف.<sup>30</sup> لكن هذا لا يعني إنكار قيمة نحو الجملة، لأن البحث اللغوي في إطاره قد تناول صور الاستخدام، وأنواع السياقات، والقرائن، والدلالات الحقيقية والمجازية، وأشكال البناء، ونحوية الجملة ومقبوليتهما، وغير ذلك من الأفكار المهمة التي تشكل محاور لسانيات النص.<sup>31</sup> كما يتداخل نحو الجملة ونحو النص في حال كون النص أقل من جملة أو يساويها، بل إن نحاة الجملة صاروا يعتمدون السياق في التحليل سيراً مع التيار التداولي، كما لحظ ذلك براون **Brown** و **Yule**، وهو ما يبرز الحاجة إلى النمطين من النحو.<sup>32</sup>

وبهذا يمكن فهم المقصود من عبارة "تجاوز حد الجملة" هو تجاوز التحليل التجزيئي والمستوى اللغوي المحض إلى تحليل أعم يشمل المستوى الدلالي والتواصل، ولا يعني تجاوز حدها الشكلي أو الحججي.<sup>33</sup>

نستنتج مما سبق ذكره أن مهمة لسانيات النص (أو علم النص) تكمن في تحليل أبنية النصوص واستخدام أشكالها في التواصل، وذلك بمنهج تكاملي تراعى فيه الخواص العامة الواجب توافرها في أي نص ليقوم بوظيفته، وهي خواص مرتبطة بالأبنية النحوية والدلالية، والأسلوبية والهيكلية، والروابط بينها. ومن الناحية الوظيفية فإن هذا العلم يهتم بكيفية قيام النص بوظائفه إنتاجاً وتلقياً.<sup>34</sup>

وبهذا يتضح لنا أن الغاية من إنشاء علم للنص هي وصف النواحي المختلفة لأشكال الاستعمال اللغوي، وأشكال الاتصال وتوضيحها، كما تحلل في العلوم المختلفة في ترابطها الداخلي والخارجي.<sup>35</sup>

**(5) وظائف لسانيات النص ومهامها وأهدافها:** بعد تعرف مفهوم لسانيات النص يمكن رصد أهم وظائفها ومهامها وأهدافها:

- وصف العلاقات الداخلية والخارجية للأبنية النصية بمستوياتها المختلفة، وشرح المظاهر العديدة لأشكال التواصل واستخدام اللغة كما يتم تحليلها في العلوم المتنوعة.<sup>36</sup>

- تجاوز الوصف الخالص إلى التفسير؛ وذلك بتفسير الظواهر التركيبية التي عجزت عن تفسيرها لسانيات الجملة، وذلك بالنظر إليها في إطار العلاقات القائمة بين الجمل في النص<sup>37</sup>.

- السعي إلى اكتشاف العمليات المعرفية والاستراتيجية التي تحكم عمليات إنتاج النصوص وفهمها<sup>38</sup>.

- الطموح إلى تشكيل نظرية عامة لتصنيف مختلف النصوص وطرائق بنائها، وبيان وظائفها، وأنواع العلاقات المتبادلة بينها<sup>39</sup>.

**(6) أهمية لسانيات النص:** إن النظر إلى مهام لسانيات النص ووظائفها وأهدافها، يجعلنا ندرك أهمية هذا العلم في تحسين الاتصال اللغوي بين البشر<sup>40</sup>، من خلال فهم عملياته، وكشف أنجع السبل للتواصل والتأثير، تبيننا للوظيفة الاجتماعية للغة وتأكيدا عليها. وهذه بعض جوانب أهمية لسانيات النص:

- التمييز بين أنواع النصوص: بين ما هو إخباري، علمي، أدبي وغيرها<sup>41</sup>.

- المساعدة على فهم توظيف نصوص معينة في سياقات اجتماعية معينة<sup>42</sup>، بالاطلاع على صفات صيغ التنظيم في بعض أصناف النصوص، وإدراك خواصها، ومنه الاستفادة من لسانيات النص في إنتاج النصوص.

- تحقيق التعاون والتداخل بين لسانيات النص ذات الطابع اللغوي أساسا، وكثير من العلوم الاجتماعية والنفسية والحاسوبية<sup>43</sup>.

- إعادة النظر في بعض المفاهيم اللغوية التقليدية السائدة؛ إما لتعميقها أو لتعديلها.

**(7) لسانيات النص ومجال التعليم:** إن تلك الوظائف التي تقوم بها لسانيات النص وأهميتها، جعلت مجالات عديدة؛ علمية ومعرفية وتطبيقية يمكن أن توظفها وتستفيد منها. وما يبسر لها ذلك هو كونها علما متداخل الاختصاصات، أفاد هو أيضا من علوم متنوعة فيما يتعلق بالمنهج والمفاهيم، فعلاقته بالاختصاصات الأخرى علاقة جدلية سمّتها الأخذ والرد. وهكذا فإن تطبيقه في مجالات اجتماعية وعلمية ومعرفية يمكن من



استثمار منجزاته فيما، ومن هذه المجالات نذكر مجال التعليم، وفيه تذكر المقاربة النصية في إطار المقاربة بالكفاءات.

**(1.7) المقاربة النصية (L'approche textuelle):** إن القضية الكبرى التي تشكل محور لسانيات النص بوصفها علما هي "النصية"<sup>44</sup> (Textualité). وهي تمثل ركيزة التواصل اللغوي. ومن بين عوامل تحقق النصية في مُنتَج لغوي (Produit linguistique) عاملان هما: "الاتساق" و"الانسجام"؛ إذ تنشئ الاتساق وسائل لغوية في مستوى بنية النص السطحية، حيث التجلي الظاهري للعناصر اللغوية، محدثة "ترابطا شكليا"، غير أن هذا "الترابط الشكلي" تتحكم فيه علاقات دلالية -مع مؤثراتها التداولية- وهو ما يتضح من تحديد الاتساق بوصفه مفهوما دلاليا<sup>45</sup>. هذه العلاقات تنتهي إلى الجانب الخفي من النص أي إلى بنيته العميقة، وهو مجال "الانسجام". وهذا يؤكد عدم كفاية وسائل الاتساق للحكم بالنصية إذا حضرت مجردة من الانسجام. وهذا يدل على كون الانسجام "خاصة جوهرية" في النص تضمن له الوحدة والكلية. لذلك يبين محمد يحياتن أن «اللسانيات النصية بإمكانها أن تفيد في ترقية تدريس اللغة العربية وإتقانها متى سُخِّرَت تسخييرا عمليا في مجال التدريس بعد تكييفها بحيث تصبح أداة تربوية تعليمية»<sup>46</sup>.

إن المقاربة النصية تقوم على مبدأ تعليم اللغة في وسطها الطبيعي الذي هو "النص"، باعتباره المجال الوحيد الذي تتفاعل فيه المستويات اللغوية المختلفة: الصوتية، الصرفية، النحوية - التركيبية، الدلالية ... في آن واحد، وهو ما يضي على هذه الوحدة اللسانية صفة "الكل الموحد" التي تجعل من "النص" نموذجا ممتازا لتعليم اللغة؛ بحيث تتم دراسته من أجل كشف استراتيجيات بنائه ووسائل اتساقه وانسجامه، وتحديد الخواص المميزة لنمطه، والوقوف على قصد صاحبه في إنتاجه، وكيفية استقباله لدى متلقيه، كما يجري من خلاله تدريس فروع اللغة المختلفة من قراءة ونحو وصرف وإملاء وبلاغة وعروض، كروافد لهذا النص في إطار ما يحدده المنهج

الدراسي، لكي تُوظَّف عمليًا في الإنتاج الشفهي أو الكتابي للمتعلم، أي إدماج التعلُّمات في هذا الإنتاج، إذ إنها ليست سوى وسيلة لإتقان التعبير الذي يُعتبر الغاية الأسمى من تدريس اللغة<sup>47</sup>.

واستنادا على هذا، يستنتج أن للمقاربة النصية أهمية كبرى في تعليم اللغة، بالنظر لما توقَّره من إمكانات لدراسة النص، والنسج على منواله<sup>48</sup>.

إن الاستغلال التعليمي والتربوي للسانيات النص ينمي لدى التلميذ ملكة "القراءة" و"الإنتاج الكتابي"، بلفت انتباهه لنمو النص وتشكله، وتحليل كيفية سريان المعلومات فيه. وعند الإنتاج الكتابي فإن التلميذ سيحرص على اتساق نصه؛ أي ترابط الوحدات فيه، ويتعلم اختيار نوع التدرج المناسب ليحظى بديناميكية (حركية) معينة<sup>49</sup>. هذا يعني تطوير الكفاءة اللغوية للمتعلم، أي تمكينه من إنتاج نصوص منسجمة وطويلة نسبيًا شفويًا أو كتابيًا، وهذه الملكة التي لا يقصد بها امتلاك النحو والصرف والمعجم فقط، بل إلى جانب ذلك تعلم التواصل مع الآخرين.

وتقوم لسانيات النص بتحديد خواص الخطاب التعليمية للمادة المدروسة، لأن التحصيلين العلمي والمعرفي لا يتمان إلا بنصوص حسنة التنظيم لكي تفهم. ففهم المادة المدروسة يقوم على الوعي بطريقة بناء نصها واشتغاله<sup>50</sup>، ووظيفة النصوص في إيصال العلم وتبليغه للمتعلمين مرتبطة بتكوينها حسب المبادئ التربوية في التعليم، وفي هذا تظهر أهمية جعل نتائج لسانيات النص مفيدة في تطوير عمليات التعلم<sup>51</sup>.

إن الاطلاع على مجالات تطبيق اللسانيات النصية -ومنها مجال التعليم- يمكن قولَ إنها إحدى الحلقات المتطورة في سلسلة دراسة اللغة التي تمثلها اللسانيات، استلهمت بعض أفكار لسانيات الجملة وكيفية التعامل مع الظواهر النصية، ودراسة الاستعمال اللغوي في تفاعله الحيوي مع المقام التواصل. حتى إنه يوجد من يذهب إلى أن اللسانيات النصية ليست توسيعًا أو تكميلًا لمجال لسانيات الجملة، بل هي إعادة بناء اللسانيات من منطلق آخر موضوعه الوحدة الطبيعية للتعامل اللغوي بين المتكلمين

التي هي "النص"<sup>52</sup>. ومن هذا تظهر فوائد هذا العلم النظرية ووظائفه التطبيقية الكثيرة والمهمة في ميدان تعليم اللغة، وذلك فيما يتعلق بتعليمية النصوص وتدريبها.

**2.7 مقترحات في تدريس اللغة العربية:** إن إحسان تعليم اللغة العربية في إطار المقاربة بالكفاءات التي استدعت تطبيق المقاربة النصية في تدريس اللغة يقتضي العمل ببعض المقترحات<sup>53</sup> المفيدة، مثل:

- الاهتمام كثيرا بتدريس الروابط، باعتبارها وحدات منظمة للنص، ومراعاة انسجامها مع النمط المقرر في منهاج كل سنة.

- رفع الحجم الساعي المخصص لتدريس الظواهر الإملائية في المناهج، والتدريب المستمر على توظيفها.

- العناية بتدريس علامات الوقف في المكتوب، وحث المتعلمين على توظيفها في إنتاجاتهم.

- التنوع في أنماط النصوص القرائية المقررة، بقصد إكساب المتعلمين خطاطات نصية يوظفونها استجابة للأوضاع الخطابية المختلفة.

لقد عالج هذا المقال علاقة لسانيات النص بالتعليم. وخلاصة ما عرضناه وجود مباحث نصية تركز عليها التعليمية في تدريس النصوص، كالاتساق والانسجام، تعد قضايا جوهرية في لسانيات النص. لذلك فإن هذا العلم يقدم الأدوات المنهجية؛ النظرية والإجرائية التطبيقية للتعليمية، تفيد منها في تدريس النصوص، وهذا يسهم في تطوير هذين العلمين معاً، وما يتصل بهما.

#### هوامش البحث:

(1) حول هذه القضايا المتعلقة بالتعليمية، ينظر: رشيدة آيت عبد السلام: تعليمية البلاغة العربية على ضوء علوم اللسان الحديثة، بحث دكتوراه، جامعة الجزائر "بن يوسف بن خدة"، 2007-2008م، ص: 319-327. وينظر بحث: نورة بوعيايد: الحجاج وبعض المظاهر التداولية في الخطاب التعليمي الجامعي (نموذج أقسام اللغة العربية

وأدائها)، بحث دكتوراه، جامعة الجزائر "بن يوسف بن خدة"، 2009-2010م، ص:40-41.

(2) وحول دراسة الاتساق والانسجام في النص، ينظر مثالا لا حصرا: مفتاح بن عروس: الاتساق والانسجام في القرآن الكريم، بحث دكتوراه دولة، جامعة الجزائر "بن يوسف بن خدة"، 2007-2008. ووسام نش: ظواهر الاتساق والانسجام في النص القرآني؛ "سورة الكهف" نموذجا، بحث ماجستير، جامعة الجزائر (2) "أبو القاسم سعد الله"، 1432-1433هـ/2011-2012م.

(3) ويعد مصطلح "الخطاب" - وهو ترجمة لمصطلح (Discours) - من أشهر المصطلحات إلى جانب مصطلح "النص"، يلزمه في المعنى ويرادفه في الاستعمال بعد إلغاء التفرقة التي كانت موجودة بينهما. ينظر: ليندة قياس: لسانيات النص؛ النظرية والتطبيق "مقامات الهمداني أنموذجا"، مكتبة الآداب، القاهرة، ط<sup>01</sup>، 1430هـ/2009م، ص:34، 44.

(4) فولفجانج هاينه من وديتر فيفيجر: مدخل إلى علم اللغة النصي، سلسلة اللغويات الجرمانية، الكتاب رقم: 115، جامعة الملك سعود، السعودية، ط<sup>01</sup>، 1999، ص:207.

(5) محمد الأخضر الصبيحي: مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط<sup>01</sup>، 1429هـ/2008، ص:14-15.

(6) ينظر: محمد الصغير بناني: (مفهوم النص عند المنظرين القدماء)، مجلة اللغة والأدب، ع 12، معهد اللغة العربية وأدائها، جامعة الجزائر، ع: 12، شعبان 1418هـ/ديسمبر 1997م، ص:38-87.

(7) جان ماري شايفر: "النص"، ترجمة: منذر عياشي، في كتاب (العلاماتية وعلم النص)، المركز الثقافي العربي، بيروت-الدار البيضاء، ط<sup>01</sup>، 2004، ص:119.

(8) يفهم من هذا أن النص لا حد لأكثره ولا لأدناه من منظور التواصل. أما عن قضية "كل ما حقق التواصل يعد نصاً"، ينظر: فولفجانج هاينه من وديتر فيهفيجر: مدخل إلى علم اللغة النصي، سلسلة اللغويات الجرمانية، الكتاب رقم: 115، جامعة الملك سعود، السعودية، ط1، 1999، ص: 08-09. وهذان المؤلفان ينهان إلى أهمية الوسائل السيميائية المصاحبة لإنتاج النص كتعابير الوجه وإشارات اليدين وهي تؤدي وظيفة تعبيرية، وعليه فمن المستحسن مراعاتهما في تعريف النص. ينظر: المرجع نفسه، ص: 126. وهذه الفكرة تشبه مفهوم "البيان" حيث يتحقق بوسائل لغوية وغير لغوية. ينظر: الجاحظ: البيان والتبيين، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط07، 1418هـ/1998م، ج01، ص: 76.

(9) ينظر: محمد حماسة عبد اللطيف: بناء الجملة العربية، بناء الجملة العربية، دار غريب، القاهرة، (د.ط.)، 2003، ص: 25-36.

(10) ينظر: الجوهري: الصحاح، مكتبة المعاجم واللغة العربية (CD-ROM)، شركة العين للكمبيوتر، ص: 07. إذاً فمثل النص، يمكن للكلام أن يكون جملة أو أكثر من جملة، بل حتى ما في ظاهرها كلمة واحدة (وقولنا "ما في ظاهرها كلمة" لأن عنصري الإسناد غالباً ما يكونان موجودين تقديراً لا لفظاً في حال قول كلمة واحدة مثلاً: "جامعة"، والتقدير: "هذه جامعة")، مثل: (مه)، تعد كلاماً، أي نصاً إذا حققت التواصل. ينظر: ابن جني: الخصائص، تحقيق: عبد الحكيم بن محمد، المكتبة التوفيقية، (د.ط.)، (د.ت.)، ج01، ص: 39. أو حرف كحرفي الجواب "نعم" و"لا" كما زعم ذلك ابن طلحة. ينظر: السيوطي: همع الهوامع؛ شرح جمع الجوامع، تحقيق: عبد العالي سالم مكرم، (د.ط.)، (د.ت.)، ج02، ص: 33. وينظر: محمد حماسة عبد اللطيف: بناء الجملة العربية، ص: 36. لأنه أدرك قيمة شرط الفائدة التبليغية في جعل ما يلفظ كلاماً أي نصاً، وبهذا يتعادل مفهوم الكلام (العربي) مع مفهوم النص (الغربي).

- أما فيما يتعلق بتطور مفهوم "الكلام" عند النحاة وصولاً إلى ابن هشام 761هـ، وخصوصياته المتعلقة بـ"الإفادة" و"الإسناد المقصود لذاته" في قوله: «الكلام هو القول المفيد بالقصد، والمراد بالمفيد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه» ينظر: ابن هشام

الأنصاري: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده، (د.ط)، (د.ت)، ج02، ص:374. ومنه الفرق بين الكلام والجملة، فالمقام لا يتسع لبسط ذلك، وعليه نحيل إلى: كتابي: محمد حماسة عبد اللطيف: بناء الجملة العربية، ص:21-31. وأحمد محمد عبد الراضي: نحو النص بين الأصالة والحداثة، مكتبة الثقافة الدينية، (د.ط)، (د.ت)، ص:32-38.

(11) ليندة قياس: لسانيات النص: النظرية والتطبيق "مقامات الهمداني أنموذجا"، ص:22.

(12) J. M. Adam : Éléments de linguistique textuelle; Théorie et pratique de l'analyse textuelle, mardaga, leige, Paris, 2<sup>ème</sup> éd., 1990, P: 109 .

(13) ينظر: منال نش: تقييم الكفاءة النصية لدى تلاميذ نهاية مرحلة التعليم المتوسط، بحث ماجستير، جامعة الجزائر (2) "أبو القاسم سعد الله"، 2014-2015م، ص:36.

(14) Xavier ROEGIERS, La pédagogie de l'intégration en bref, Rabat, mars 2006, p : 03.

(15) Dominique MAINGUENEAU, Eléments de linguistique pour le texte littéraire, Paris, Dunod, 1993, p.99.143.

(16) Heribert RÜCK, Linguistique textuelle et enseignement du français. In Assia BOUSSAD, Analyse de la compétence textuelle réceptive des étudiants de la première année de licence de Français : le cas du module étude d'un auteur français «E-A-F», mémoire de Magister en Didactique et Linguistique, université MENTOURI, Costantine, 2007 – 2008, p.26.

(17) جمعان بن عبد الكريم: إشكالات النص؛ دراسة لسانية نصية، النادي الأدبي، الرياض، المركز الثقافي العربي، بيروت-الدار البيضاء، ط01، 2009، ص:19. وهو ما يؤدي بها إلى تفسير بعض الظواهر النصية، من أشهرها الإحالات الضميرية. وللمزيد من التوضيح في هذه المسألة، ينظر: مفتاح بن عروس: الاتساق النصي؛ دراسة لظاهرة العائد في العربية، بحث ماجستير، جامعة الجزائر، 1996-1997.

(18) سعيد حسن بحيري: علم لغة النص؛ المفاهيم والاتجاهات، الشركة المصرية العالمية للنشر- لونجمان، القاهرة، ط01، 1997، ص:162-163.

(19) فولفجانج هاينه من وديتر فيفيجر: مدخل إلى علم اللغة النصي، ص:11.

(20) تون أ. فان دايك: علم النص؛ مدخل متداخل الاختصاصات، ترجمة وتعليق: سعيد حسن بحيري، دار القاهرة للكتاب، القاهرة، ط<sup>01</sup>، 2001، ص:14.

(21) نُذكر هنا بكتاب فان دايك الذي يفصح عن عنوانه عن هذه الخاصة، وهو (علم النص؛ مدخل متداخل الاختصاصات). إذ يستعين هذا العلم المركب في دراسته للنصوص بمناهج وتقنيات علوم مختلفة كالعلوم الإنسانية والاجتماعية، وعلوم الاتصال الحديثة، والذكاء الاصطناعي. ينظر: صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط<sup>01</sup>، 1425هـ/2004م، ص:294. ويستفيد من نتائج البحوث التقنية والتجريبية. ينظر: ليندة قياس: لسانيات النص؛ النظرية والتطبيق "مقامات الهمداني أنموذجا"، ص:46. وهذا لضرورة مواكبة التطور المعرفي الإنساني، من أجل دراسة أشمل، ونتائج أدق وأوفر.

(22) صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص، ص: 293-294. ويعد مصطلح "علم النص" ترجمة عربية للمصطلح الفرنسي (science du texte)، ولهذا العلم في اللغة العربية مصطلحات كثيرة تدل عليه بسبب تعدد الأصل المترجم؛ إذ نجد منها: "تحليل الخطاب" مقابلاً للمصطلح الإنجليزي (Discourse analysis)، و"لسانيات النص" أو "اللسانيات النصية" (Linguistique textuelle)، و"نحو النص" ( Grammaire du texte ) فالنحو بمفهومه الشامل يجمع بين النواحي التركيبية والدلالية والسياقية. ينظر: تون أ. فان دايك: علم النص؛ مدخل متداخل الاختصاصات، ص:36. وأحمد محمد عبد الراضي: نحو النص بين الأصالة والحداثة، مكتبة، ص:74. وأكثر الباحثين المشركيين يستخدمون هاتين التسميتين: "علم لغة النص" و"علم اللغة النصي". عن مسألة المصطلحات: ينظر مثلاً: تون أ. فان دايك: علم النص؛ مدخل متداخل الاختصاصات، ص:14. وجمعان بن عبد الكريم: إشكالات النص؛ دراسة لسانية نصية، ص:22-23.

- أما عن مجال "علم النص" فهو يدرس أنواع النصوص جميعها، لذلك فمجاله أعم من مجال "علم الأدب" الذي لا يدرس مبدئياً إلا النصوص الأدبية. ينظر: تون أ. فان دايك: "النص: بنى ووظائف؛ مدخل أولي إلى علم النص"، ترجمة: منذر عياشي، في كتاب (العلاماتية وعلم النص)، المركز الثقافي العربي، بيروت-الدار البيضاء، ط<sup>01</sup>، 2004، ص:139. كما تطلق كذلك تسمية "علم النص" على التوجهات جميعها التي تدرس النص؛ لسانية خالصة أو أدبية.

(23) سعيد حسن بحيري: علم لغة النص؛ المفاهيم والاتجاهات، ص:99.

(24) محمد الأخضر الصبيحي: مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص:81.

(25) معايير النصية عند دي بوجراند، هي: الاتساق، الانسجام، القصديّة، المقبولية، السياق (المقام)، التناص. روبرت دي بوجراند: النص والخطاب والإجراء، ترجمة: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط<sup>01</sup>، 1418هـ/1998م، ص:103-105.

(26) وإلى هذا يعود التعقيد في تحليل النص، حيث تتشابك الوسائل المستخدمة فيه، فمنها وسائل على المستوى النحوي، وأخرى على المستوى الدلالي، وثالثة على المستوى التداولي. ينظر: سعيد حسن بحيري: علم لغة النص؛ المفاهيم والاتجاهات، ص:147.

(27) يجوز تضافر العلوم في معالجة النص من أجل إسهام منهجي واعد دون مبالغة، لكي لا يتحول المجال لمناقشة مشاكل هذه العلوم جميعاً، وحتى يظل النص هدف البحث في لسانيات النص ونقطة انطلاقه. ينظر: فولفجانج هاينه من وديتر فمفيجر: مدخل إلى علم اللغة النصي، ص:11.

(28) سعيد حسن بحيري: علم لغة النص؛ المفاهيم والاتجاهات، المقدمة ص:(أ).

(29) محمد العبد: اللغة والإبداع الأدبي، دار الفكر، القاهرة، (د.ط)، 1989، ص:33.

وينظر: سعيد حسن بحيري: علم لغة النص؛ المفاهيم والاتجاهات، ص:135.

(30) محمد الأخضر الصبيحي: مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص:65-66.

(31) سعيد حسن بحيري: علم لغة النص؛ المفاهيم والاتجاهات، ص:142.



- (32) ينظر: أحمد عفيفي: نحو النص؛ اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط<sup>01</sup>، 2001، ص: 65، 67.
- (33) أحمد محمد عبد الراضي: نحو النص بين الأصالة والحداثة، ص: 57.
- (34) صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص، ص: 296، و تون أ. فان دايك: علم النص؛ مدخل متداخل الاختصاصات، ص: 10.
- (35) تون أ. فان دايك: المرجع نفسه، ص: 11.
- (36) صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص، ص: 293.
- (37) سعيد حسن بحيري: علم لغة النص؛ المفاهيم والاتجاهات، ص: 143.
- (38) المرجع نفسه، ص: 220.
- (39) تون أ. فان دايك: علم النص؛ مدخل متداخل الاختصاصات، ص: 37. يشكك الباحثون في إمكانية صياغة قواعد لحصر النصوص النحوية جميعها في لغة معينة، بسبب تشعب أنماطها، لكن هذا لا يمنع من رصد بعض قوانين بنى النصوص المتشابهة وظروف إنتاجها. وينظر: محمد الأخضر الصبيحي: مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص: 79.
- (40) ليندة قياس: لسانيات النص؛ النظرية والتطبيق "مقامات الهمداني أنموذجا"، ص: 67.
- (41) دي بوجراند، روبرت: النص والخطاب والإجراء، ص: 415-417.
- (42) فولفجانج هاينه من وديتر فيمفيجر: مدخل إلى علم اللغة النصي، ص: 12.
- (43) ليندة قياس: لسانيات النص؛ النظرية والتطبيق "مقامات الهمداني أنموذجا"، ص: 70.
- (44) "النصية": الشروط التي تجعل المنتج اللغوي نصا. وحولها ينظر: روبرت دي بوجراند: النص والخطاب والإجراء، ص: 103-105.
- (45) كما بيّنه هاليداي ورقية حسن. ينظر:

M.A.K. Halliday & Ruqaiya Hasan: Cohesion in English, Longman, London, 1976, P: 04.

- (46) محمد يحياتن، ( في ضرورة الاستفادة من لسانيات النص في النهوض بتدريس اللغة العربية )، في: إتقان العربية في التعليم، أعمال الندوة الوطنية المنعقدة يومي 04 و 05 محرم 1421 الموافق 09 و 10 أبريل 2000، المجلس الأعلى للغة العربية، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، يونيو 2000، ص: 67.
- (47) منال نش: تقييم الكفاءة النصية لدى تلاميذ نهاية مرحلة التعليم المتوسط، بحث ماجستير، جامعة الجزائر (2) "أبو القاسم سعد الله"، 2014-2015م، ص: 18.
- (48) المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
- (49) محمد يحياتن: (تحليل النص الأدبي في التعليم الثانوي؛ ملاحظات أولية)، مجلة اللغة والأدب، ع: 12، ديسمبر 1997، ص: 424.
- (50) روبرت دي بوجراند: النص والخطاب والإجراء، ص: 565. وحول تطبيقات لسانيات النص في التعليم، ينظر مثلا: محمد يحياتن: (في ضرورة الاستفادة من لسانيات النص في النهوض بتدريس اللغة العربية)، في: إتقان العربية في التعليم، أعمال الندوة الوطنية المنعقدة يومي 04 و 05 محرم 1421هـ/ 09 و 10 أبريل 2000، المجلس الأعلى للغة العربية. ومفتاح بن عروس: (حول الاتساق في نصوص المرحلة الثانوية؛ مقارنة لسانية)، مجلة اللغة والأدب، جامعة الجزائر، ع: 12، ديسمبر 1997.
- (51) فولفجانج هاينه من وديتر فيهفيجر: مدخل إلى علم اللغة النصي، ص: 408.
- (52) محمد الأخضر الصبيحي: مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص: 59.
- (53) حفيظة تازروت: تقييم كفاءة المكتوب لدى تلاميذ الإصلاح (2003)؛ نهاية المرحلة الابتدائية؛ أنموذجا، بحث دكتوراه، جامعة الجزائر (2) "أبو القاسم سعد الله"، 2011-2012م، ص: 420.

قائمة المصادر والمراجع:- باللغة العربية:

- (01) ابن جني: الخصائص، تحقيق: عبد الحكيم بن محمد، المكتبة التوفيقية، (د.ط)، (د.ت)، ج01. السيوطي: همع الهوامع؛ شرح جمع الجوامع، تحقيق: عبد العالي سالم مكرم، (د.ط)، (د.ت)، ج02.
- (02) ابن هشام الأنصاري: مغني اللبيب عن كتب الأعريب، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده، (د.ط)، (د.ت)، ج02.
- (03) آيت عبد السلام، رشيدة: تعليمية البلاغة العربية على ضوء علوم اللسان الحديثة، بحث دكتوراه، جامعة الجزائر "بن يوسف بن خدة"، 2007-2008م.
- (04) بناني، محمد الصغير: (مفهوم النص عند المنظرين القدماء)، مجلة اللغة والأدب، ع 12، معهد اللغة العربية وأدائها، جامعة الجزائر، ع: 12، شعبان 1418هـ/ديسمبر 1997م.
- (05) بحيري، سعيد حسن: علم لغة النص؛ المفاهيم والاتجاهات، الشركة المصرية العالمية للنشر- لونجمان، القاهرة، ط01، 1997.
- (06) بن عبد الكريم، جمعان: إشكالات النص؛ دراسة لسانية نصية، النادي الأدبي، الرياض، المركز الثقافي العربي، بيروت-الدار البيضاء، ط01، 2009.
- (07) بن عروس، مفتاح: الاتساق النصي؛ دراسة لظاهرة العائد في العربية، بحث ماجستير، جامعة الجزائر، 1996-1997.
- (08) بن عروس، مفتاح: الاتساق والانسجام في القرآن الكريم، بحث دكتوراه دولة، جامعة الجزائر (1) "بن يوسف بن خدة"، 2007-2008.
- (09) بن عروس، مفتاح: (حول الاتساق في نصوص المرحلة الثانوية: مقارنة لسانية)، مجلة اللغة والأدب، جامعة الجزائر، ع: 12، ديسمبر 1997.

- (10) بوعباد، نورة: الحجاج وبعض المظاهر التداولية في الخطاب التعليمي الجامعي (نموذج أقسام اللغة العربية وآدابها)، بحث دكتوراه، جامعة الجزائر "بن يوسف بن خدة"، 2009-2010م.
- (11) تازوتي، حفيظة: تقييم كفاءة المكتوب لدى تلاميذ الإصلاح (2003)؛ نهاية المرحلة الابتدائية؛ أنموذجا، بحث دكتوراه، جامعة الجزائر (2) "أبو القاسم سعد الله"، 2011-2012م.
- (12) الجاحظ: البيان والتبيين، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط<sup>07</sup>، 1418هـ/1998م، ج<sup>01</sup>.
- (13) الجوهري: الصحاح، مكتبة المعاجم واللغة العربية (CD-ROM)، شركة العرين للكمبيوتر.
- (14) دي بوجراند، روبرت: النص والخطاب والإجراء، ترجمة: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط<sup>01</sup>، 1418هـ/1998م.
- (15) شايفر، جان ماري: "النص"، ترجمة: منذر عياشي، في كتاب (العلاماتية وعلم النص)، المركز الثقافي العربي، بيروت-الدار البيضاء، ط<sup>01</sup>، 2004.
- (16) الصبيحي، محمد الأخضر: مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط<sup>01</sup>، 1429هـ/2008م.
- (17) العبد، محمد: اللغة والإبداع الأدبي، دار الفكر، القاهرة، (د.ط)، 1989.
- (18) عبد الراضي، أحمد محمد: نحو النص بين الأصالة والحداثة، مكتبة الثقافة الدينية، (د.ط)، (د.ت).
- (19) عبد اللطيف، محمد حماسة: بناء الجملة العربية، بناء الجملة العربية، دار غريب، القاهرة، (د.ط)، 2003.
- (20) العبد، محمد: اللغة والإبداع الأدبي، دار الفكر، القاهرة، (د.ط)، 1989.
- (21) عفيفي، أحمد: نحو النص؛ اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط<sup>01</sup>، 2001.

- (22) فان دايك، تون أ.: علم النص؛ مدخل متداخل الاختصاصات، ترجمة وتعليق: سعيد حسن بحيري، دار القاهرة للكتاب، القاهرة، ط<sup>01</sup>، 2001.
- (23) فان دايك، تون أ.: "النص: بنى ووظائف؛ مدخل أولي إلى علم النص"، ترجمة: منذر عياشي، في كتاب (العلاماتية وعلم النص)، المركز الثقافي العربي، بيروت-الدار البيضاء، ط<sup>01</sup>، 2004.
- (24) فضل، صلاح: بلاغة الخطاب وعلم النص، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط<sup>01</sup>، 1425هـ/2004م.
- (25) قياس، ليندة: لسانيات النص؛ النظرية والتطبيق "مقامات الهمداني أنموذجا"، مكتبة الآداب، القاهرة، ط<sup>01</sup>، 1430هـ/2009م.
- (26) نش، منال: تقييم الكفاءة النصية لدى تلاميذ نهاية مرحلة التعليم المتوسط، بحث ماجستير، جامعة الجزائر (2) "أبو القاسم سعد الله"، 2014-2015م.
- (27) نش، وسام: ظواهر الاتساق والانسجام في النص القرآني؛ "سورة الكهف" نموذجا، بحث ماجستير، جامعة الجزائر (2) "أبو القاسم سعد الله"، 1432-1433هـ/2011-2012م.
- (28) هاينه من، فولفجانج و فيهفيجر، ديتر: مدخل إلى علم اللغة النصي، سلسلة اللغويات الجرمانية، الكتاب رقم: 115، جامعة الملك سعود، السعودية، ط<sup>01</sup>، 1999.
- (29) يحياتن، محمد: (تحليل النص الأدبي في التعليم الثانوي؛ ملاحظات أولية)، مجلة اللغة والأدب، ع: 12، ديسمبر 1997.
- (30) يحياتن، محمد: (في ضرورة الاستفادة من لسانيات النص في النهوض بتدريس اللغة العربية)، في: إتقان العربية في التعليم، أعمال الندوة الوطنية المنعقدة يومي 04 و 05 محرم 1421هـ/ 09 و 10 أبريل 2000، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، يونيو 2000.

- بالأجنبية:

- (31) Adam, J. M. : Éléments de linguistique textuelle; Théorie et pratique de l'analyse textuelle, mardaga, leige, Paris, 2<sup>ème</sup> éd., 1990.
- (32) Halliday, M.A.K. & Hasan, Ruqaiya: Cohesion in English, Longman, London, 1976.
- (33) MAINGUENEAU, Dominique: Eléments de linguistique pour le texte littéraire, Paris, Dunod, 1993.
- (34) ROEGIERS, Xavier: La pédagogie de l'intégration en bref, Rabat, mars 2006.
- (35) RÜCK, Heribert : Linguistique textuelle et enseignement du français, In Assia BOUSSAD, Analyse de la compétence textuelle réceptive des étudiants de la première année de licence de Français : le cas du module étude d'un auteur français «E-A-F», mémoire de Magister en Didactique et Linguistique, université MENTOURI, Costantine, 2007 – 2008.